وهذا مطرف ليس من المشاهير الذين يحتاج الى ذكرهم والذي حملني على ذكره أن الشيخ ابا اسحق الشيرازي
رحمه الله تعالى ذكر في كتاب المهذب في باب اليمين في الدعاوى في فصل التغليظ فقال وان حلف بالمصحف
وما فيه من القرآن فقد حكى الشافعي رضي الله عنه عن مطرف ان ابن الزبير كان يحلف على المصحف قال ورايت مطرفا
بصنعا يحلف على المصحف قال الشافعي رضي الله عنه وهو حسن انتهى كلام صاحب المهذب ورايت الفقهاء يسالون
عن مطرف المذكور ولا يعرفه احد حتى غلط فيه صاحبنا عماد الدين ابو المجد اسمعيل بن ابي البركات هبة الله بن
ابي الرضا بن باطيش الموصلي الفقيه الشافعي في كتابه الذي وضعه على المهذب في اسما رجاله والكلام على غريبه
فقال مطرف بن عبد الله بن الشخير قال توفي بعد سنة تسع وثمانين يعني للهجرة فيالله العجب من شخص يرى
هذا التاريخ كيف يمكن ان يراه الشافعي سنة خمسين ومايه بعد موت مطرف بن الشخير بثلاث وستين وما
ادري كيف وقع في هذا الغلط ولو انه ما حكى تاريخ وفاته كان يمكن ان يقال انه ادركه الشافعي ولما
انتهيت في هذه الترجمة الى هذا الموضع رايت في تاريخ ابي الحسين عبد الباقي بن قانع الذي جعله مرتبا على السنين
ان مطرف بن مازن توفي في سنة احدى وتسعين ومايه وهذا يوافق ما قاله الاول من انه توفي في اخر خلافة
الرشيد هرون والذكا فاذي هذه الترجمة على الصورة الحكيه في الاول هو الشيخ الحافظ زكي الدين ابو محمد
عبد العظيم المنذري نفع الله به ومطرف بضم الميم وفتح الطا المهملة وتشديد الرا المشدده وبعدها فاء
والباقي معروف ولا حاجة الى ضبطه

ابو منصور المظفر بن ابي الحسين

اردشير بن ابي منصور العبادي الواعظ المروزي الملقب قطب الدين المعروف بالامير كان من اهل مرو
ولها اليد الطولى في الوعظ والتذكير وحسن العبارة وما زال هذا الفن من صغره الى كبره وتمهر فيه
حتى صار يضرب به المثل في ذلكم وصار عين ذلك العصر وشهد له الكل بالفضل وحيازة قصب السبق وقدم
بغداد واقام بها قريبا من ثلاث سنين يعقد فيها مجالس الوعظ ولقي من الخلق قبولا تاما وحظي عند الامام
المقتفي لامر الله ثم خرج منها لاجمة السلطان سنجر السلجوقي المقدم ذكره في فضل الخراسان ثم عاد الى
بغداد وخرج منها الى خوزستان في رساله ومات بعسكر مكرم في سلخ شهر ربيع الاخر سنة سبع واربعين وخمسمايه
وحمل تابوته الى بغداد ودفن بها ومولده في شهر رمضان سنة احدى وتسعين واربعمايه وسمع الحديث الكثير
بنيسابور من ابي علي نصر الله بن احمد بن عثمان الخشنامي وابي عبد الله اسمعيل بن الحافظ بن عبد الغافر الفارسي وعمرها
روى عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وقال ان عبد الله اسمعيل بن الحافظ بن عبد الغافر الفارسي وغير هما
وقال فكان صحيح السماع ولم يكن موثوقا به في دينه رايت منه اشيا وطالعت بخطه رساله في اباحه

شرب الخمر سامحه الله تعالى وعفى عنه وكان والده ابو الحسين يعرف بالامير ايضا وكان مليح الوعظ
حسن السيرة وتوفي سنة نيف وتسعين واربعمايه رحمهما الله تعالى والعبادي بفتح العين المهملة
وتشديد البا الموحده وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى سنج عباد وهي قرية من قرى مرو
وسنج بكسر السين المهملة وسكون النون وبعدها جيم وباعمال مرو ايضا قرية يقال لها سنج منها
الفقيه الصالح ابو علي السنجي وقد تقدم ذكره في حرف الحا وتكلمنا على سنج هناك فلا يظن ان انهما موضع
واحد بل هما قريتان وقد نبه على ذلك جماعة من ارباب هذا الفن واما اردشير فقد تقدم الكلام على
ضبطه في ترجمة الوزير سابور فلا حاجة الى اعادته والله الموفق

ابو العز مظفر

بن ابرهيم بن جماعة بن علي بن شامي بن ناهض بن عبد الرزاق العيلاني الحنبلي المذهب الملقب موفق
الدين الشاعر المشهور المصري كان اديبا عروضيا شاعرا مجيدا صنف في العروض مختصرا جيدا دل
على حذقه وله ديوان شعر رايق وكان ضريرا فمن شعره قوله

قالوا عشقت وانت اعمى • ظبيا كحيل الطرف المى
وحلاه ما عاينتها • فتقول قد شغلتك وهما
فاجبت اني موسوي • العشق انصاتا وفهما
اهوى بجارحة السماع • ولا ارى ذات المسمى

وكان الوزير صفي الدين ابن شكر قد عاد من الشام الى مصر فخرج اصحابه للقايه الى الخشبي المنزلة المعروفة
للعباسية وكتب اليه مظفر المذكور هذه الابيات يعتذر من تاخره عن الخروج وهي هذه

قالوا الى الخشبي سرنا على عجل • نلقى الوزير جميعا من ذوي الرتب
ولم تسر انت قالا عمى فقلت لهم • لم اخش من تعب القى ولا نصب
وانما النار في قلبي لوحشته • فخفت اجمع بين النار والخشب

وهذا المعنى مطروق لكنه استعمله حسنا واخبرني احد اصحابه ان شخصا قال له رايت في بعض تواليف
ابي العلا المعري ما صورته اصلحك الله وابقاك لقد كان من الواجب ان تاتينا اليوم الى منزلنا
الخالي لكي نحدث عهدا بك يا زين الاخلا فما مثلك من غير عهدا وغفل فساله من اي البحر هذا وهل هو
بيت واحد ام اكثر فان كان اكثر فهل ابياته على روي واحد ام مختلفة الروي قال فافكر فيه
ثم اجابه بجواب حسن قال فلما قال لي ذلك قلت له اصبر حتى انظر ولا تعلمه قال له ثم افكر

Copyright © King Saud University

مظفر الاعمى الشاعر

المظفر العبادي الواعظ